

تفسير البغوي

وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُومِ

(والجان خلقناه من قبل) قال ابن عباس : هو أبو الجن كما أن آدم أبو البشر . وقال

قتادة : هو إبليس خلق قبل آدم . ويقال : الجان : أبو الجن ، وإبليس أبو الشياطين . وفي

الجن مسلمون وكافرون ، ويحيون ويموتون ، وأما الشياطين ؛ فليس منهم مسلمون ،

ويموتون إذا مات إبليس . وذكر وهب : إن من الجن من يولد لهم ويأكلون ويشربون [

بمنزلة الآدميين] ومن الجن من هم بمنزلة الريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون . (من

نار السموم) والسموم ریح حارة تدخل مسام الإنسان فتقتله . ويقال : السموم بالنهار

والحرور بالليل . وعن الكلبي ، عن أبي صالح : السموم نار لا دخان لها ، والصواعق تكون

منها ، وهي نار بين السماء وبين الحجاب ، فإذا أحدث الله أمرا خرقت الحجاب فهوت

إلى ما أمرت ، فالهدة التي تسمعون في خرق ذلك الحجاب . وقيل : نار السموم لهب النار

. وقيل : من نار السموم أي : من نار جهنم . وعن الضحاك ، عن ابن عباس قال : كان

إبليس من حي من الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم وخلقت الجن الذين

ذكروا في القرآن من مارج من نار ، فأما الملائكة فإنهم خلقوا من النور .